تفريغ

شهادة أبي محمد الإبّي

البُشريات

1437هـ - 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم **تفريغ**

شهادة أبي محمد الإبي

- المسؤول الشرعي لجماعة البغدادي في اليمن في ولاية اللواء الأخضر سابقًا -

<u>تنبيه</u>: جميع البيانات الموجودة في الملف هي بيانات مفرَّغة، والأصل المصوَّر موجود في ملف الفيديو، لم نكثر من وضع الصور في الملف حتى لا يكبر حجمه.

مُؤسَّسَة التَّحَايَا
قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن سار على نهجه واقتفى أثره واتَّبع خطاه، وبعد:

أيّها الإخوة؛ أخوكم أبو محمد الإبي المسؤول الشرعي في ولاية اللواء الأخضر مع الدولة سابقًا.

من كان يعرفني فهو يعلم أن القضية والخلاف الذي دار بيننا وبين الدولة الإسلامية مضى عليه فترة، مضى على هذا الخلاف ما يقارب ستة أشهر، وكنت خلال هذه الفترة لا أحب الكلام والحديث حول هذا الخلاف لأسباب كثيرة، ولكن لأسباب أخرى أيضًا وبواعث دفعتني للحديث عن هذا؛ كانت أقوى من الأسباب المانعة.

ومن أهم هذه الأسباب أولًا تطوّر جماعة الدولة بالغلو، ومثال ذلك المراحل التي مشوا عليها مع الإخوة في أنصار الشريعة، فهم في البداية -وهذا يعلمه الكل ولا يستطيع أحد أن ينكره- كان في البداية لا يمانع أي أحد –بما فيهم الوالي- أن يقاتل أي أحد مع الإخوة في أنصار الشريعة، بل أرسلنا إخوة وقاتلوا مع الإخوة في إحدى المناطق هناك، ولم يكن هناك أي مشكلة.

ثم تطور الأمر قليلًا قليلًا فقالوا: لا نمانع من القتال مع الإخوة في أنصار الشريعة بشرط أن لا يكون هذا الأخ استشهادي ولا انغماسي.

ثم بعد ذلك بفترة تطور هذا الغلو إلى أن قالوا أنّ القتال تحت راية التنظيم قتال تحت راية عميّة ولا يجوز القتال تحت هذه الراية، وإلى هذه المرحلة وإلى هذا الوقت أنا كنت معهم.

ثم فيما بعد عندما حدثت القضية؛ تطّور واستمر هذا الغلو في التطور، فمّما تطوروا به تكفير الطالبان، وصار شيئًا مستفحلًا، وصار شيئًا واضحًا عندهم من الأبجديات، بل أصدروا كتابًا في ذلك وطبعوه ووزّعوه في مآويهم للمدعو أبي خيبر.

ثم بعد ذلك نزلت فتوى ووزِّعت وقرأها من كان في مآويهم لرئيس لجنة المظالم معهم؛ وهي في تكفير رؤوس التنظيم بما فيهم الشيخ أبو هريرة وغيره، لمن علم بالحال في الـمُكلّا.

فهذا التطور في الغلو كان من الأسباب التي دعتني للحديث بعد فترة طويلة.

أيضًا السبب الثاني: رمي التُّهم والتَّدليس والكذب في إصداراتهم والتَّطور في ذلك، ومثال ذلك مثلًا أنهم في أحد إصداراتهم يُصدرون إصدارًا في صحراء، يتدرَّب القوم، وينزل هذا الإصدار باسم (ولاية صنعاء)، ومن المعروف والمعلوم أنه لا توجد في صنعاء صحراء أصلًا، فهم يكذبون ولا يستحيون.

بل في الإصدار الذي ظهرت أنا معهم فيه؛ أنا صُوِّرت في مكان في محافظة (إبّ)، ثم بعد ذلك نزل هذا الإصدار باسم (ولاية صنعاء)، تواصلت أنا رأسًا مع المسؤول الإعلامي فحدثته عن هذا، فقال: "نحن لا يهمّنا الحاضنة الشعبية".

طبعًا قضية الحاضنة الشعبية شيء وهذه القضية شيء، مع أن الرَّاجح بل ليس هناك خلاف أن الحاضنة الشعبية مطلوبة شرعًا، ولكن ما دخل هذا بهذا؟! الكذب والتدليس على الناس.

التطور في رمي التهم والكذب في إصداراتهم كان أيضًا من الأسباب التي دفعتني للحديث الآن.

أيضًا من الأسباب التي دفعتني لذلك إبراء الذمة، لاسيّما وقد كنت مدافعًا ومُحرِّضًا للدولة الإسلامية، سواء قبل الانضمام إليهم أو في أثناء جلوسي معهم في الدورات الشرعية التي أقمناها فتأثر الإخوة، فرأيت أنه من إبراء الذمة أن أتحدث فلعلّ الله -سبحانه وتعالى- أن ينفع بهذه الشهادة، وسألقاه -جل جلاله سبحانه وتعالى- وأقف بين يديه بكل ما أقوله هنا، ولن يستطيع أي أحد –بإذن الله- أن ينكر هذه الشهادة ولا أي جزئية من جزئياتها -بإذن الله سبحانه وتعالى-.

أما في شرح القضية والتجربة التي أخذناها مع الدولة الإسلامية وفرعها في اليمن، فأنا هنا سأحاول أن أقرب الصورة أكثر، وإلا فالقضية ستعرض –إن شاء الله- مفصَّلة كما رفعناها للَّجنة العامة في الشام أيام الخلاف معهم، ولكن هنا سأحاول أن أتسلسل معكم –بإذن الله تعالى- لأقرّب الصورة أكثر، وإلا فستكون واضحة في الأوراق التي رفعناها للشام والتي سنعرضها بعد قليل -بإذن الله تعالى-.

بداية أيها الإخوة لا يخفى على الجميع أنّ بداية ترتيب فرع الدولة الإسلامية في اليمن بدأ في ولاية اللواء الأخضر في إب، بدأ الترتيب من هناك وفتح الأنصار للقائمين على هذا العمل صدورهم، مستبشرين بأن ساق الجهاد سيقوم بصورة غير متوقَّعة وما أشبه ذلك، مما جعلهم يفتحون صدورهم للإخوة القائمين على هذا الأمر، وهو تأسيس فرع الدولة الإسلامية في اليمن.

ثم عندما اقترب الحوثي من المنطقة التي كنّا فيها في إب؛ ما كان من القائمين على العمل بما فيهم الوالي -وكان الوالي حينها أبو بلال الحربي- إلّا أن انسحبوا، وقد كانوا وعدوا بعض الأنصار أن لا ينسحبوا.

وعلى كلٍ فقضية الانسحاب سواء كانت ضرورة أو اقتضتها المصلحة الأمنية أو العسكرية هذه قد يتكلم فيها، ولكن المشكلة سحب السلاح من الأنصار، ولم يُترك لهم إلا ما كان من سلاحهم الشخصي الذي كانوا يملكونه قبل أن تأتي الدولة الإسلامية، وهم يتوقَّعون الآن نزول حملة؛ أنها ستنزل حملة وربما يحصل انتهاك للأعراض وربما قتل الإخوة وأطفالهم وكذا.

فجأة يحدث انسحاب ويُسحب السلاح منهم، ثم عندما تفرّق الحوثي وصرفه الله –سبحانه وتعالى- بصارف من عنده؛ بعدها بما يقارب شهر رجع القائمون على العمل إلى نفس المنطقة؛ فأوّل ما رجعوا إلى المنطقة طالب بعض الأنصار بمحاكمة شرعية لمن كان سببًا في سحب السلاح والانسحاب الذي لم يُرَتَّب من قبل مع الأنصار الترتيب الذي يتأتّى لهم ويُمكن من خلاله أن يتداركوا أوضاعهم.

فأقيمت مُحاكمة شرعية، وأقمتها أنا وأحد الإخوة القضاة معهم -ولا يزال إلى الآن مع الدولة الإسلامية-، كان لهذه القضية جوانب كثيرة، ولكن كان من نتائجها:

أولًا: أن المسؤول العسكري -وهو أبو سليمان والذي هو الآن يُعتبر والي ولايات اليمن-، كان من نتائجها أن هذا المسؤول العسكري لا يقوم بأي عمل عسكري لمدة شهرين إلا بعد استشارة من هو أعلم منه بالأمور

العسكريّة، وهذه المحاكمة حرُرِّت في يوم الجمعة في 13 صفر 1436 هـ.

وكان من نتائجها أيضًا أن على الوالي جعل مسؤولٍ العسكري على المنطقة، لأن المسؤول العسكري الأول –نسأل الله أن يتقبله- لم يكن أهلًا لهذا باعترافه هو وباعتراف الإخوة الذين كانوا معه.

فقلنا: "على الوالي جعل مسؤول عسكري على المنطقة"، وبالنص الواحد كان في القضية: "وإعطاؤه ما يحتاجه هو وجنوده من السلاح للدفاع عن أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، فهم ما زالوا في منطقة لا يُستبعَد إغارة العدو عليهم في أي وقت من الأوقات".

بمعنى بأنّ هذه المنطقة معرّضة لأيّ حملة ولأي هجوم من قِبل الأعداء لأنها مفضوحة والأمر فيها واضح، ومعلوم أنه من هناك خُطط لبعض العمليات التي تأثّر فيها العدو.

فلم يُسلّح أحد من الإخوة لمدّة خمسة أشهر، وهذا الكلام لا يستطيع أحد أن ينكره، لم يُسلّح أحد من الإخوة لمدة خمسة أشهر حتى نزلت الحملة فقتلت من الإخوة وأسرت منهم، فكان المسؤول في الأصل عن هذا هو الوالي الذي لم يُسلّح أحدًا، وقد أُخبر وأُخطر قبل ما يقارب خمسة أشهر أنّ الإخوة بدون سلاح، وأن المنطقة متوقَّع أن ينزل فيها حملة وتجتاح الإخوة.

وهم يحتجّون ويتعذَّرون بأنهم كانوا قد أعطوا أحد الإخوة (الأمني) مالًا مؤخرًا لشراء السلاح وأنه فرّط فيه وما أشبه ذلك، ولكن في الأخير سواء أعطوه أو لم يعطوه؛ فهذا الأخ إن كان فرّط في السلاح فما ذنب الإخوة البقيّة؟ وما ذنب الأعراض؟ وما ذنب الإخوة القائمين في الولاية والجنود الذي هم معكم من بداية الأمر ولم يسلَّح أحد منهم؟ هل يؤخذ هؤلاء بمغبّة هذا الأخ الذي فرّط في شراء السلاح؟

ثانيًا: ممّا كان موجودًا من القضايا؛ عدم وجود أي ملامح للولاية في جميع الجوانب، يعني كما قال ابن رشيق؛ بل أسوأ مما قاله:

مما يزهـدني في أرض　　　أسماء مؤتمن فيها

أندلــس ومـعــتـضـــدِ

أسماء مملكة في غير موضعها كالهرّ يحكي انتفاخًا صولة الأسدِ

والله لو كان ابن رشيق موجودًا لاستحيى أن يقول مثل هذه الكلمات، لأن الوضع كان أسوأ من أن يقول فيه أبياتًا أصلًا!.

وكنت أقول للإخوة: نحن الآن لسنا مؤهّلين، بل العمل والسير على هذا العمل لن يؤهلنا جميعًا إلى إقامة تنظيم فضلًا عن دولة إسلامية، بل ولا لإقامة جمعية خيرية، وأرسلت للوالي بهذا، بل ولا إلى إقامة مؤتمر دعوي أو ثقافي، لا يمكن والحالة هذه أن نصل إلى هذا المستوى، فكيف بدولة إسلامية؟ بل فكيف بخلافة تستجمع جميع المسلمين ويدخلُون معهم؟!

وكنّا نرفع بهذا الكلام عن هذا الوضع وما يحصل أوّلًا بأوّل للوالي وللمسؤولين عن الأمر، فأنا أرسلت رسالة للوالي وهي كما ستشاهدونها الآن، وهذه رسالتي للوالي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

من أبي محمد الإبي المسؤول الشرعي في منطقة (اللواء الأخضر) إلى والي ولاية اليمن أبي المعالي الهاشمي -حفظه الله- وسدده:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أيها الوالي لما رأى المجاهدون وغير المجاهدين ما عليه تنظيم القاعدة في اليمن وغيرها من العشوائية والتخبط، ورأوا في المقابل ما عليه الدولة الإسلامية في أرض العراق والشام من الترتيب القيم والعمل المتقن والإعداد المطلوب، تاقت النفوس واشرأَّبت الأعناق لمشروع الخلافة الإسلامية، فما أن أعلن التمدّد إليها إلا وبايع من بايع وناصر من ناصر، وهم خلق كثير ورب العزة ينتظرون الوقت الذي يقال لهم فيه: هلموا إلى دولتكم بمشروعها المتكامل واستراتيجيتها العظيمة.

ومضت الشهور والكل يترقب العاصفة المتوقعة بعد هذا السكون ولكنا تفاجئنا –والله- بما لم نكن نتوقعه في جميع المجالات؛ سواء في المجال العسكري أو الدعوي أو الأمني وغيره؛ من العشوائية والنظرة القاصرة في العمل، فلم يتميز مشروع الدولة عمّا عليه تنظيم القاعدة في شيء فيما أعلم، أقصد من حيث ترتيب العمل، بغض النظر عن خلافنا معهم في مسائل منهجية.

وهذه والله مصيبة؛ إذ أننا ندّعي أن مشروعنا مشروع دولة، وإذ بالعمل هو العمل والنظرة هي النظرة، وزيد على ذلك أنهم يمتلكون من السلاح والمال ما لا نمتلك؛ حتى عيّرنا بعضهم بقوله: (منزل الدولة الإسلامية)، ويعني بذلك أن الدولة التي ندّعيها في اليمن هي عبارة عن منزل يسكن فيه بعض الأفراد من الدولة الإسلامية..

أيها الوالي والله إن الأمة في هذا البلد الطيب تريد مشروع الخلافة ولكنها لم تره، وتأمل فيه لإنقاذها ولكنها تفاجأت بعد ذلك بعشرات الأفراد لا يتميزون من حيث العمل عن التنظيم إلا في الاسم..

أيها الوالي ضربنا الحوثي في صنعاء وصعدة ثم نظرت إلى الإخوة بعد ذلك لا يفكرون في شيء غير الهروب والبحث عن مآوٍ جديدة للاختباء والتَّخفي، والمسلحون هنا لا يتجاوزون العشرة نفر، عبوة واحدة لم نجدها لنضعها للحملة المتوقَّعة، والأعظم من هذا كله البرودة التي على الإخوة وكأن مشروعنا مشروع منزل بالفعل لا مشروع دولة ومشروع أمة..

أيها الوالي إن كنتم عازمين على إقامة الدولة الإسلامية في أرض اليمن فعلًا فعملنا بهذه الصورة لا يؤهّلنا لتكوين تنظيم، بل لا يؤهّلنا لإنشاء جمعية خيرية لنقوم على إطعام الفقراء والمساكين فضلًا من أن نكون دولة تحارب الصليبيين والمرتدين من العلمانيين والرافضة وغيرهم من أعداء الله..

فنصيحتي لكم –وفقكم الله وسددكم- أن تُوقفوا العمل ثم تعدّوا العدة من جميع النواحي كما ينبغي؛ ثم بعد ذلك تنطلقون على بركة الله بخطة متكاملة واستراتيجية مدروسة لإقامة الدولة الإسلامية في هذا البلد الطيب..

ونصيحة أخرى بأن لا تترك الأمور تسير على البركة كما يقال، بل أنت مسؤول أمام الله عن متابعة الأمراء، فيجب عليك ذلك شرعًا بأي وسيلة من رفع تقارير عن جميع الأعمال والمستجدات هذا إن لم تتمكَّن من النظر في ذلك بنفسك، ومن لم يكن أهلًا للعمل وإن كان أخًا صالحًا فليُعزل: (يا أبا ذر إنك رجل ضعيف)، فلا يُوضع أحد في مكان أو منصب إلا بعد تأهيله واختباره.

ونصيحة أخرى ألا تصدق كل ما يقال لك من أن الأمور تسير على ما يرام وأن وأن... إلخ بل يجب عليك التأكد من ذلك بأي وسيلة من وثائق أو وقائع على أرض الواقع.

أيها الوالي الكلام والله كثير، وهذه نصيحة من عبد قد علم الله منه التقصير والضعف والعجز الإسراف على نفسه، وأنتم بلا شك أعلم بهذه الأمور ولكن من باب {وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ}، (الدين النصيحة)..

أيها الوالي ختامًا أذكرك بقوله صلى الله عليه وسلم: (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته).

وفقكم الله لما يحب ويرضى واستعملكم في طاعته إلى أن تلقوه...

أخوكم ومحبك، أبو محمد الإبي

وأيضًا أرسلنا رسائل أخرى غير هذه للوالي، وأنا شخصيًا رفعت للشام أكثر من مرة باسمي منفردًا، ورفعنا بأسماء جماعية، وهذه الرسالة التي أرسلناها وعليها توقيع غيري من الإخوة، التي رفعناها إلى أبي بكر البغدادي عن الوضع وما يحصل.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله، والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد:

إلى خليفة المسلمين أبي بكر البغدادي -حفظه الله ورعاه-، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

نحن الموقّعون أدناه من جنود الدولة الإسلامية في ولاية اللواء الأخضر في اليمن نرفع إليكم التالي فنقول:

يا خليفة المسلمين الذي يحدث في اليمن لعمل الدولة الإسلامية شيء لم يحدث –فيما نعلم- في أي جماعة جهادية، ولا يتصوّر أن يكون العمل بهذه الصورة إلا من أطفال لم يبلغوا الحلم ولم يشاركوا في أي عمل جهادي.

الروافض يحيطون بنا من كل جانب بل وداهموا بعض منازل الإخوة واستُشهد ثلاثة منهم وأُسر أحدهم، والمسلَّحون منا لا يتجاوزون العشرة من الإخوة، وأغلب الإخوة بلا سلاح، نتواصل مع المسؤول العسكري فلا يزيد عن قوله: "أبشروا" ثم لا نرى شيئًا مع أننا نرى الأموال تُنفق في أشياء ليست ذات أهمية ويمكن تجاوزها، رفع بعض الإخوة إلى الوالي فلم يرد بشيء ولم يتغير شيء.

يا خليفة المسلمين يجب أن تعلم أن مشروعنا اليوم هنا هو الجلوس في المآوي وانتظار الحوثي أن يأتي ليقتل من يقتل ويأسر من يأسر، وحتى الخطة الدفاعية –والحالة هذه- قد تُسعفنا أن ندافع لساعات –هذا إذا علمنا بقدوم حملة- ثم بعدها ليتفنَّن العدو بقتل وأسر من بقي من الإخوة، أما إذا لم نعلم بقدوم الحملة وباغتنا العدو فالأمر أدهى وأمر.

يا خليفة المسلمين الجبهة مشتعلة في كثير من مناطق اليمن بين قبائل أهل السنة والحوثي، ولتنظيم القاعدة دور كبير في هذه الحرب.

يا خليفة المسلمين الحالة الأمنية في اليمن متفلّتة؛ أخذ التنظيم والقبائل بل حتى من عوام المسلمين من المعسكرات الأسلحة؛ والإخوة في الدولة لا تدري ماذا أصابهم وما الذي حال بينهم وبين الغنائم.

يا خليفة المسلمين كوادرنا العسكرية والأمنية والطبية منعدمة، وهذا الأمر هو أعظم أمر نودّ تنبيهكم عليه، فكان الواجب على الإخوة هنا أن تكون أول خطوة يخطونها هي تأهيل الكوادر لإقامة العمل ولكن العمل يسير بعقول صغيرة فمن يؤهل الكوادر وفاقد الشيء لا يعطيه.

فيا خليفة المسلمين أنقذ مشروع الخلافة في هذا البلد الطيب.

ويا خليفة المسلمين من ولَّيت علينا وهل تابعت أعماله وماذا يصنع؟؟؟

يا خليفة المسلمين إذا كان عمر –رضي الله عنه- يخاف على نفسه من أن يحاسبه الله على بغلة تتعثَّر لماذا لم يصلح لها الطريق، فخف على نفسك أن يحاسبك الله على دماء وأعراض وأسر مجاهدين في سبيل الله.

يا خليفة المسلمين اعلم أنّمَا حُمّلته من الأمانة حمل لم تطقه السماوات والأرض والجبال وأشفقن منه، فاَتّقِ الله وأنت خصيمنا بين يديه إن قصَّرت في ذلك.

تنبيهان:

1- نحن هنا لا نشكو عشوائية العمل في ولاية اللواء الأخضر فقط، فنحن بتواصلنا مع بقية الولايات في اليمن وجدنا أن العشوائية هي العشوائية بل تزيد عمَّا عليه الحال هنا والله المستعان.
2- قد يقول عنا قائل: (متهوّرون، مبالغون، خارجون، ناقمون.. إلخ)، فنقول لكم أرسل من شئت أو وكل من شئت (من غير القائمين على العمل) ليطَّلع على الواقع المرير ثم يرفع إليكم.

وفقك الله لما يحب ويرضى وحفظكم لهذا الدين تقارعون أعداء الله وتحكمون شرعه وتجاهدون في سبيله إلى أن تلقوه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموّقعون:

1- أبو محمد الإبي (المسؤول الشرعي في الولاية).
2- قيس التعزي (أمير الولاية سابقًا).
3- صادق الإبي (المسؤول اعسكري في الولاية).
4-
5-
6- سيف الإبي

20/جمادى الآخر/1436 هـ.

ثم رفعنا -وأنا شخصيًا رفعت- إلى أبي محمد العدناني رسالة صوتية، ولا يقول أحد أن هذه الرسائل لم تصل، بل قد جاءنا وجاءني أنا شخصيًا رسالة من المسؤول الشرعي العام (والذي كان الوالي قديمًا، ولعلّه هو الوالي بالفعل لبعض القرائن التي كانت معنا) أن الرسائل هذه وصلت.

وهذا كلام أبي بلال الحربي عن هذا الوضع أن الرسائل وصلت للعدناني وإلى غيره.

[تفريغ رسالة صوتية بصوت أبي بلال الحربي]

السلام عليكم ورحمة الله، كيف حالك يا أبا محمد؟ أخباركم طيبة؟

الشيخ -بارك الله فيك- أبو محمد.. كل الأمور التي تفعلها تراها تأتينا أوّل بأوّل، رسالتك الصوتية تراها عندي موجودة، رسالتك للشيخ العدناني ترى جابوها لي هنا بحمد الله، كل شيء فعلتموه عندنا ترى، ترفعون للدولة يعني ترفعون لنا هنا، نحن نعرف كل شيء رفعتموه مباشرة بأسمائكم وكل شيء، والدولة -والحمد لله- ثقتهم فينا قويّة مرّة، فلذلك أرى أنّك في هذه المسائل تتعوّذ من الشيطان وتخلّي عنك الكلام الفارغ هذا.

[نهاية الصوت]

ثم بعد هذا الذي صار والذي حدث انتقلنا إلى مناطق أخرى، بسبب أن المنطقة التي كنا فيها صارت مفضوحة وصار الأمر فيها واضحًا، ولا يوجد معنا سلاح أصلًا، فكان الأولى أن ننسحب من تلك المنطقة، فانسحبنا وانتقلنا إلى مناطق أخرى.

بدأت الأنظار والناس يتحدثون بأن هنا مجاهدون وأن.. وأن..، ووصل الكلام إلى الأخ الذي كان مسؤولًا عن المنطقة، وليس مع الإخوة سلاح، فالمسلحون منّا كانوا ما يقارب تسعة إخوة فقط، بسلاحهم الشخصي الذي كان معهم من قبل أن تأتي الدولة الإسلامية.

رفعت أنا للوالي عن الوضع وأن الإخوة بدون سلاح وأننا في هذه المنطقة رسالتين؛ رسالة عبر أبي بلال الحربي، ورسالة عبر أبي مصعب الأزدي، وكان أبو مصعب هذا يُعتبر حلقة وصل بين الجنود والأفراد وبين الوالي.

ثم ما هي إلا أيام -أيّها الإخوة- ونحن في هذه المناطق التي كما ذكرت لكم ووضّحت أنها صارت محل ومحط أنظار العدو، ما هي إلا أيام حتى حصلت قضية أخرى في ولاية أخرى، وهي أنّ هذا الأخ الأمير الذي في هذه الولاية الأخرى بسبب تصرفه العشوائي من الناحية الأمنية والعسكرية؛ قُدّر أن فُضِحَت جميع المآوي التي كانت في تلك الولاية.

ما تسبّب في انسحابهم واضطراهم للانسحاب، فتواصل معنا الإخوة لكي نستقبلهم فاستقبلناهم إلى الولاية التي كنّا فيها، فاستقبلناهم وصار الأمر أكبر ممّا نتصور، فازداد الإخوة الذي ليس معهم أسلحة وأيضًا الأسر التي كانت معنا.

كان الأولى بأنّ هذا الأخ الذي أحرق ولاية كاملة بسبب تصرفه العشوائي بشهادة الواقع وبشهادة بعض الإخوة الذين جاؤوا معه من هناك، كان الأولى أن يُؤخذ هذا الأخ ويُحاكم ويُنظر في الأمر؛ ما هو السبب في أنه أحرق ولاية كاملة، أو على الأقل إذا لم يحاكم وكذا لا يُعطى منصبًا آخر حتى يُنظر في الأمر وما سبب ما حصل في تلك الولاية بأكملها.

ولكن للأسف الشديد نُصّب هذا الأخ مسؤولًا عسكريًا على الولاية التي كنّا فيه، فاستقبلنا هذا الأمر وقلنا لعل الله -سبحانه وتعالى- يُصلح في الأيام القادمة، وشكّلنا مجلس شورى، وقلنا لهذا الأخ الذي هو مسؤول عسكري، قلنا له:

"يا أخانا المنطقة –كما تعلم- محروقة تمامًا، ولا يمكن أن نعمل الآن أي عمل عسكري، والسبب في ذلك ما ترى، لأنّ أي عمل أو اكتشاف للعدو هنا؛ هذه الأعراض وهذه الأُسر التي معنا، والإخوة بدون سلاح، ما هي الثمرة من ذلك؟".

فاتقفنا معه وكان هو أيضًا أحد أعضاء مجلس الشورى، أن لا يقوم بأي عمل عسكري إلى بعد استشارتنا جميعًا، وحتى نرتب أنفسنا وننظر أمر السلاح والمآوي الجديدة، يعني ترتيبات أمنية.

ففي اليوم الثاني مباشرة هذا الأخ (المسؤول العسكري) أراد أن يُنفّذ عمليّة في المدينة، فأرسل أخوين إلى المدينة، وقَدَّرَ الله -سبحانه وتعالى- أن فشلت هذه العملية، وقدّر الله -سبحانه وتعالى- أن افتضحت أحد المناطق التي كان فيها الشباب، ولم يكن في الولاية كاملة إلا منطقتين، فاضطررنا أن نسحب الذين كانوا في تلك المنطقة إلى المنطقة التي كانت معنا.

فلم يبقَ معنا سوى هذه المنطقة، وهي آخر منطقة، بمعنى أننا لو تصرفنا تصرفًا عشوائيًا –لا قدّر الله سبحانه وتعالى- فالمتوقع أن كارثة ستصيبنا جميعًا والأسر والإخوة الذين لا يوجد فيهم من المسلحين إلا التسعة إخوة.

فاتفقنا معه وحذّرناه مرة أخرى، فقال: "ابشروا"، ثم علمنا نحن في مجلس الشورى أن هذا الأخ (المسؤول العسكري) يُخطّط لثلاث عمليات، في العملية الأولى سيضرب الحوثيين الذين لا يفصل بيننا وبيهم إلا جبل وهم ثلاثمائة حوثي بعدّهم وعتادهم يريدون أن يقتحموا إحدى المدن، فيريد هذا الأخ أن يضربهم بسيارة مفخخة، وكان لا يفصل بيننا وبيهم إلا جبل، والأنظار معروفة وبدأ الناس يتكلمون أن هنا مجاهدين، يعني كانت الـمُؤشرة والدائرة الحمراء ستكون علينا وليس على غيرنا أبدًا.

وكان هذا الأخ يُخطّط لعمية أخرى، وهي أنه سيحضر حوثيًا من المدينة بطريقة ليست أمنية، بحيث أن (هذا الحوثي) سيصعد بالدراجة النارية ويصل إلى المدخل الوحيد للمأوى أو للمنطقة التي كنا فيها بشكل عام، ثم ننزل بسيارة ونختطفه، وهذه مشكلة أيضًا.

وأيضًا يُخطّط لعملية ثالثة وهي أن يغتال ضابطين من الضباط في المدخل الوحيد للمنطقة التي كنّا فيها.

فوجدنا أنفسنا جميعًا -مجلس الشورى بالإجماع إلا هذا الأخ- اجتمعنا ووجدنا أنفسنا بين ثلاثيّة لا بد أن نختار واحدة منها.

إما أن نصبر على ما نحن عليه وحينها ستحصل الكارثة وتُنتهك الأعراض ويحصل ما يحصل، وإما أن نرفع للوالي أو نرفع للشام، وقد رفعنا ورفعنا ولم يرد لنا بشيء، ولا حتى شيء سلبي وأننا مخطئون أو كذا، لم يُجَب علينا بأي شيء.

فكان هذان القراران صعبان أن نتخذهما، وكان القرار الثالث هو أن نتخذ قرارًا نستطيع من خلاله أن نقوم بأمر الله -سبحانه وتعالى- وهو أقل شيء أن نحمي أنفسنا، وأن لا نتصرف تصرفًا عشوائيًا يؤدّي في النهاية إلى الإضرار بجميع الإخوة الذي كانوا معنا.

وكان هذا القرار؛ وهو أننا رفعنا طلب محاكمة للوالي (والي ولاية اليمن)؛ لأن هذا المسؤول العسكري أو غيره من الذين تصرفوا قبله؛ ليست القضية قضيتهم من حيث الأصل، لأنهم يولّون عبر الوالي، والولي نرفع إليه فلا يرد علينا بشيء، فقلنا إذًا لا بد من محاكمة الرأس وهو والي ولايات اليمن.

ونحن نعلم أننا لو رفعنا من دون أن نجعل شيئًا نستطيع من خلاله أن نقوم بهذه المحاكمة ربّما لم نستطع، ما هو هذا الشيء؟ أننا قلنا –كما ستقرأونه موضحًا في القضية-: إلى أن تتم محاكمة الوالي سنسوس أنفسنا بأنفسنا، وسندبر أنفسنا من ناحية البحث عن مأوٍ جديدة، ونستعير أسلحة أو حتى نقوم ببعض الأعمال العسكرية إذا يسّر الله -سبحانه وتعالى- ذلك ولم يضر الإخوة.

كان هذا القرار هو القرار الذي اتخذناه، وهو أننا رفعنا طلب لمحاكمة الوالي وهذه هي الورقة التي رفعناها لديوان القضاء في الشام، ورأينا أن لا يكون القضاء من هنا -يعني في اليمن-، والسبب أن الوالي –لقرائن عندنا- هو نفسه رئيس مجلس القضاء، فهو الذي سيحكم وهو الخصم.

والسبب الثاني أن الأمور تتعلق بأمور عسكرية وأمنية وكذا، وكنت أنا أحد القضاة، وأعلم يقينًا أن الخبرة في هذه الجوانب ليست تامّة وليست كافية عند القضاة حتى يستطيعوا أن يصلوا إلى الحكم الـمُتوقّع من خلال القرائن وملابسات القضيّة.

فرفعنا طلبنا أن تكون المحاكمة في الشام كما هو موضّح في هذه الوثيقة التي رفعناها إليهم في طلب المحاكمة.



بسم الله الرحمن الرحيم

الدولة الإسلامية

ولاية اللواء الأخضر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

إلى ديوان القضاء في دولة الخلافة –أبقاها الله- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:

نحيطكم علمًا بأن تأسيس مشروع الدولة الإسلامية في اليمن كان في إب في منطقة السدة، وهذا أمر يعلمه القريب والغريب، فبعد أن احترقت المنطقة تمامًا انسحب الإخوة منها وتركوا الأنصار فيها، وحتى بعد أن عين أمير عليها بعد ذلك لم يحصل من الترتيب شيء غير زيادة حرق المنطقة، وانتهت قصة السدة بقتل الإخوة (مروان، ورشيد وعبد الملك)، وأسر الأخوين (عمر وهارون).

ثم بعد ذلك انسحب الإخوة إلى مناطق أخرى، والآن بدأ الكلام على هذه المناطق بشدة، والأنظار كل يوم تزداد، فلما وصل الحال إلى ذلك بدأ الإخوة بسحب الأمير ثم هم يطالبون بسحب بقية الإخوة المقاتلين المتبقّين في المنطقة ليبقَ بقية الإخوة بدون سلاح أو حتى من يمتلك سلاحًا لا يجد الخبرة العسكرية المطلوبة ليعاد لأصحاب هذه المناطق ما حصل للأنصار في السدة، وبعد ذلك لا يمتلك الأمراء الذين يتخذون مثل هذه القرارات الطائشة إلا أن يقولوا: "حسبنا الله ونعم الوكيل.. تقبلهم الله".

إضافة إلى أن الولاية تسير في جميع جوانبها بغير خطة معينة واستراتيجية مدروسة، فالمسؤول العسكري قطع التواصل تمامًا مع العسكري هنا، فلا يرد على شيء فضلًا عن أن تكون عنده خطة عمل أو غرفة عمليات تقود العمل..

والمسؤول الأمني عطّل الأمن تمامًا، وصارت النتيجة هي الجلوس في المآوي التي كانت شبه محروقة فأصبحت اليوم محروقة فلا تأهيل للإخوة عسكريًا بل ولا تسليح لهم، بل ليتهم أمَّنوا لهم مآويهم وأماكنهم التي هم فيها، فالدماء عندهم ماء والأرواح ألواح.

فمشروع وعمل الدولة الإسلامية التي كنا ولا زلنا نسمع عنه في العراق والشام وغيرها وكنا نأمل أن نراه هنا في هذه الأرض الخصبة؛ تفاجأنا بأنه هنا عبارة عن لعب أطفال وتعلّم قيادة وتطبيق تجارب على أشلاء المجاهدين (ولله الأمر من قبل ومن بعد)، هذا مع حسن الظن علمًا أنه قد تم الرفع للوالي عن الوضع فلم يتغير شيء ولم يرد بشيء عن ذلك، فلا ندري هل ولي الخليفة الوالي على جنود الخلافة في اليمن أم ولاه على أرض أخرى لا نعلم عنها؟!

لهذا كله وغيره فإننا أنصار وجنود الخلافة في ولاية اللواء الأخضر نرفع بهذا لديوان القضاء في دولة الإسلام -أبقاها الله- للمطالبة بمحاكمة الوالي/ أبي المعلاي الهاشمي –وفقه الله وسدده- محاكمة شرعية.

وإننا من تاريخ رفع هذه المطالبة إلى أن تتم المحاكمة سنسوس أنفسنا بأنفسنا لأننا نرى أن البقاء على هذه السياسية فيه تهلكة لنفوس الإخوة وإهدار لدمائهم، والطاعة إنما تكون بالمعروف.

ملحوظات هامّة:

1. *نحن بايعنا خليفة المسلمين والبيعة لا تزال في أعناقنا، ونسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يعيننا ويثبتنا على الوفاء بها حتى نلقاه، إلا أن نرى كفرًا بواحًا عندنا فيه من الله برهان.*
2. *الهدف من هذا كله الوصول إلى حل المشاكل التي نعايشها يوميًا، ومعرفة سبب عدم رد الوالي على ما رفع إليه عن الوضع العشوائي.*
3. *نحن جنود خلافة الإسلام وإنما كتب هنا أنصار باعتبار أننا من المنطقة في الغالب.*
4. *ما كان تصرفنا بهذه الصورة إلا ضرورة لعدم رد الوالي على رسائلنا وعدم رد الخليفة على ما رفع إليهم، لأننا نرى أن العدو كل يوم يقترب منا وأغلب الإخوة بلا سلاح والأنظار على مآوي الإخوة حادّة.*

5- إنما قلنا: (نسوس أنفسنا بأنفسنا..) خوفًا من تصرف القيادة هنا إذا سمعوا برفع هذه الورقة تصرفًا طائشًا كما هو المعتاد بما يضر الإخوة والولاية وبما لا نستطيع معه الوصول إلى المطلوب وهو محاكمة الوالي وتصحيح الأخطاء.
6- الذي ندين الله -سبحانه وتعالى- به أن سير العمل الذي عليه القيادة الموجودة في اليمن وهي تتصرف هذا التصرف العشوائي ليس من المعروف لِمَا فيه من التفريط وعدم الحرص على أرواح ودماء جنودها، وغير ذلك من الأسباب التي ستذكر في المحاكمة مُفصّلة إن شاء الله تعالى.
7- باعتبار أن القضية تتعلق بأمور عسكرية وترتيبات أمنية وإدارية مع ضعف القضاء هنا في هذه الجوانب فيما نعلم فإننا نطالب بفصل القضية من ديوان القضاء في دولة الإسلام.
8- والله الهادي إلى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الموقعون:

1- حكيم المهجر (مسؤول الورشة في الولاية).
2- أبو محمد الإبي (المسؤول اشرعي في الولاية).
3- صادق الأنصاري (المسؤول العسكري في الولاية سابقًا).
4- ...
5- ...
6- ...
7- ...
8- ...
9- سرور الأنصاري.
10- سيف الأنصاري (مسؤول أمني في الولاية).
11- أبو فراس (اليمن) (أمير الولاية سابقًا).

الأحد 19/شعبان/1436 هـ.

ثم بعد أن رفعنا هذه الورقة إلى الشام وطلب محاكمة الوالي، كان المتوقع لدينا جميعًا هو احتواء هذه القضية وإقامة محاكمة شرعية للوالي، وهذا لم يكن يخطر في بال أحد منا غير هذا؛ أن القضية ستُحتوى وأنها ستقوم محاكمة شرعية، مسألة أننا سنُنصف أو نُظلم هذه مسألة

أخرى، أمّا مسألة المحاكمة فستقوم محاكمة شرعية بسبب أن هناك دماء وأن هناك تفريط وأن هناك قضايا كثيرة كما هو موضح في تفاصيل القضية التي ستقرأونها بعد قليل -إن شاء الله سبحانه تعالى-.

فكان هذا هو المتوقَّع، ولكن كان الأمر غير ما توقعناه جميعًا، فكان الذي حصل بعدها رسائل من أبي بلال الحربي ورسائل من المسؤول العسكري والذي هو أبو سليمان وهو الآن كما قلنا والي ولايات اليمن.

هذه الرسائل تتهمنا بأننا صحوات، وأننا نريد شق الصف، وأننا نسقنا مع آل سعود لهذا، يعني صرنا بين غمضة عين وانتباهتها صحوات!، وهذا عندهم يعني أننا مرتدون، بمعنى أنه يجب قتالنا وكذا؛ والسبب أننا طلبنا محاكمة شرعية، ثم بعد ذلك رفعنا، وإن كنا فعلًا صحوات يكون هذا في المحاكمة، لأننا كنا قلنا أن المحاكمة ستكون.

وهذه هي رسائل أبي بلال الحربي لأحد الإخوة الذين كانوا معنا وهو الأخ حكيم، هذه رسائله التي اتهمنا فيها بأننا صحوات.

[تفريغ رسالة صوتية بصوت أبي بلال الحربي]

وبعدين الأمور كبيرة يا حكيم، تدري الآن صادق مستلم من منسق اللجان، ومنسق اللجان هذا تبع آل سعود، متقصد صادق بالدعم، يعني المسألة تمثل صحوات.

[نهاية الصوت]

وهذه رسائل أبي سليمان، والذي منع عنا السلاح، والذي منع عنّا المال بعد ذلك وأن تصادر جميع الأموال ولا يعطون أموالًا وكذا، فهذه رسائل أبي سليمان والذي هو الآن كما قلنا والي ولايات اليمن:

[تفريغ رسالة صوتية بصوت أبي سليمان]

بالنسبة للعبوات؛ أنا الآن أعطيك أمرًا، هذا بالأمر ممنوع، ولا عبوة تستخدمها من عبوات الدولة الإسلامية هناك، هؤلاء شاقّين صف ولا نسمح لأي واحد شاق صف أن يستخدم أي غرض أو شيء تبع الدولة الإسلامية، وخلّي التحالف الذي راح يشيل منه صادق الفلوس والكبائن هذه... خلي رؤساء اللجان هؤلاء؛ لجان الردة وتحالف الردة ينفعهم، تمام إن شاء الله؟

[نهاية الصوت]

وطبعًا هذا الأخ صادق الذي يتكلمون عنه أنه ينسق مع رئيس اللجان والصحوات ومع آل سعود، (صادق) هذا تواصلوا معه بعد القضية، وبعد أن جاء تعميم (فصل أبي محمد والأخ الآخر)، بعد أن جاء تعميم بفصلنا؛ تواصلوا معه: "وليس هناك أي مشكلة"، "وأنت أخونا وأنت كذا وكذا".

وبالفعل رجع إلى مآويهم عندهم وليس هناك أي مشكلة فيما بينهم وبينه، فهذا الذي اتهمتموه بالأمس أنه يتعامل مع رئيس اللجان، وأنه ينسق مع آل سعود، يعني أنه مرتد بالنسبة لكم، فكيف تتواصلون معه وأنه أخوكم ثم لا يكون في الأمر شيء؟! ولكن كانت هذه من أجل تخويف الإخوة الذين كانوا معنا حتى يتوهّموا بأن القضية أكبر مما يتصوّرون حتى يرجعوا معهم.

فهذه الرسائل أيضًا من ضمن الرسائل التي جاءتنا منهم؛ رسائل بقطع المال عنّا تمامًا، بمعنى خلي المرتدين والصحوات (الذين كذبوا وزعموا أن الأخ صادق نسّق معهم من قبل أنهم سيدعموننا)، فقطعوا المال عنّا تمامًا؛ مما اضطرنا إلى تديّن بعض المال من بعض الإخوة، وأيضًا بيع سيارة كانت بحوزتنا قضينا فيها الديون التي كانت من إيجار المآوي، وأيضًا صرفة للإخوة الذين كانوا معنا.

ثم من ضمن الرسائل التي جاءتنا منهم أنهم طلبوني أنا وأحد الإخوة لمحاكمة شرعية عندهم أي هنا في اليمن، ليوهموا بقية الإخوة أن القضية قضية فلان وفلان فقط، وليست قضية ولاية بأكملها وإنما فلان وفلان عليهم محاكمة شرعية فقط.

وستكون هذه المحاكمة هنا عند الذي اتهمنا الآن بأننا صحوات، هذا الذي اتهمنا بأننا مرتدون بما يلزم من كلامهم لأنهم يرون أن الصحوات مرتدّون؛ يقول الآن سنذهب ليحاكمنا هو محاكمة شرعية، فهو رئيس مجلس القضاء، بمعنى أنه كانت ستحصل كارثة.

وقد كانوا قبل هذا؛ قبل أي مشكلة يريدون سجن أحد الإخوة بدون أي مسببات وبدون أن يفعل شيئًا وهو معتزل في بيته، فلما علمنا بذلك أبعدناه عنهم، فظهر لنا أن الظلم والجور قد تغرّس فيهم ومعهم الشيء الكثير من ذلك.

وأيضًا نحن طلبنا محاكمة في الشام، فلماذا يطلبونني أنا وفلان لمحاكمة هنا للأمور التي ذكرناها والأسباب التي ذكرناها هناك؟! فأردنا أن تكون المحاكمة من الشام.

أيضًا من ضمن ما استغربت منه رسالة ابي بلال؛ يعني بمجرد أننا رفعنا طلب محاكمة للوالي جاءت رسالة من المسؤول الشرعي العام أبي بلال؛ رسالة إليّ شخصيًا يُكلمني فيها عن القضاء، أنّني كنت أنا القاضي في القضية التي قضينا فيها في المنطقة الأولى، وهو يريد أن يوهم من خلال هذا أن القضية قد انتهت وأنّك أنت قضيت فيها فلماذا الآن تتكلمون عنها.

وللأسف الشديد هذه القضية التي رُفعت إليّ والتي قضيت فيها؛ كانت بين أخوين، يعني بين أخوين اثنين، وقضيت فيها بما أدين الله –سبحانه وتعالى- فيها بما يستحق كل منهما جزاءه، ثم كانت من نتائج تلك القضية التي قضيت أنا فيها؛ أن ذكرت فيها بالنص والواحد، قلت:

"أمّا بالنسبة لعدم تسليح الإخوة وعدم إيجاد مقومات الولاية الضرورية؛ فقد تم التثبت من خلال الرسائل الصوتية في متابعة إبراهيم، (وهذا الأخ كان أمير الولاية) للإخوة المسؤولين، ومطالبته لهم بتوفير ذلك وعدم استجابتهم له، فعلى الوالي متابعة ذلك والنظر في أسباب الإهمال وعدم الالتفات إلى ضروريات العمل واتخاذ الإجراءات اللازمة في ذلك".

إذًا فالقضية كانت ستتسبَّب في رأس الوالي حتى في القضية التي قضيت فيها، وهذا كلام أبي بلال الذي يتهمني أنني قضيت في تلك القضية:

[تفريغ رسالة صوتية بصوت أبو بلال الحربي]

أنك الآن تقول في قصة القضاء أنت القاضي هناك، فكيف قصة القضاء وأنت القاضي؟ أريد أن أفهم هذا الكلام، لأنك أنت القاضي في هذه المسألة كلها، وقضيت فيها، وكتبت فيها، طيّب أنت قاضي هذه المسألة وقضيت فيها فإيش نسوّي فيها؟

[انتهى الكلام].

ليوهم الغير أن القضية قد كملت وأن المشاكل جميعها قد انتهت بتلك القضية التي قضيت فيها.

ثم جلسنا فترة لا نواصل أحدًا، لا نواصل لا والي ولايات اليمن ولا نواصل أحدًا واكتفينا برفع القضية إلى الشام؛ طلب محاكمة الوالي، شرح وتفاصيل القضية لم نرفعها بعد، فاستغربنا أنه جاءت ورقة من إدارة الولايات البعيدة في الشام.

ثم جلسنا فترة لا نواصل أحدًا، لا والي ولاية اليمن ولا أحد، واكتفينا برفع القضية للشام بطلب محاكمة الوالي. وتفاصيل القضية لم نشرحها بعد. فاستغربنا أنها جاءت ورقة من (إدارات الولايات البعيدة) في الشام تأمرنا بالسمع والطاعة للوالي، وأن الأمر الذي ذكرناه وأن القضايا التي ذكرناها عن الوالي لا يَظنُّ أنها صحيحة، ولتسمعوا ولتطيعوا وأن هذا شقّ للصفّ، وما أشبه ذلك.

وهذه هي الرسالة التي وصلتنا من إدارة الولايات البعيدة:

الدولـــة الإسلامية **الرقم:**

إدارة الولايات البعيدة   التاريخ: 29 شعبان 1436

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على رسول الله وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

إلى كل من الإخوة؛ قيس أبي فراس وحكيم المهاجر وأبي محمد الإبي وصادق الأنصاري وفاروق الإبي ومنذر الصنعاني وأبي عزام الأنصاري وأبي المهلب الأنصاري وسرور والأنصاري وسيف الأنصاري في ولاية اللواء الأخضر أعزها الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلتنا رسالتكم المؤرخة في يوم الأحد الموافق لـ 19 شعبان 1436هـ، وفيما يخص شكواكم التي تريدون رفعها لديوان القضاء، وكذلك ما أقدمتم عليه من أمر في استقلالكم عن الوالي المعيَّن من قبل أمير المؤمنين –حفظه الله- فنقول لكم الآتي:

لقد تحرينا عن الذي كتبتم عنه، وإن شكواكم محطُّ نظرنا مع رفضنا لأسلوبكم في طرحها وطريقة إيصالها، ومع أننا لا ننكر أنه تحصل أخطاء، خاصّة وأن ما يفصل بيننا وبين إخواننا مفاوز، إلا أن ما أقدمتم عليه متعذّرين بما ترونه مظالـم مرفوض قولًا واحدًا، وعليكم بالسمع والطاعة لمن ابتلي بإمارتكم وابتليتم بإمارته ولو كان مخطئًا –ولا نحسبه كذلك مما وصلنا-.

عليكم بالسمع والطاعة ما لم يأمركم بمعصية ولو كان عبدًا حبشيًا كأن رأسه زبيبة، عليكم بالسمع والطاعة وإن أخذ مالكم وجلد ظهوركم.

وأما قولكم سنسوس أنفسنا بأنفسنا فأرى لذلك معنى واحدًا وهو شقّ الصف واتباع الهوى، فعليكم بالرجوع والاعتذار، ومن أبى منكم فسنتبرأ مما فعل ونطرده من جندية الدولة الإسلامية ونعلن ذلك، {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}.

أبو عبيدة عبد الحكيم

29 شعبان 1436

[الختم والتوقيع]

بعد هذه الرسالة استغربنا الأمر، وكيف أننا لم نرفع القضية بعد، وجاء الفصل بها. يعني الآن رفعنا بطلب لمحاكمة الوالي؛ فيأتي الفصل في هذه القضية.

حتى أنني كنت أقول للإخوة: يا إخوة معروف حتى عند الطواغيت وحتى عند الحوثي أن الناس إذا قضوا في قضية يسمعون من الطرفين ثم يقضون، بغض النظر هل يكون الحكم عادلًا أو جائرًا، ولكن هؤلاء قضوا قبل أن يسمعوا منا تفاصيل القضية، بل الذي رُفع لهم هو طلب لمحاكمة الوالي وليست الأمور أمورًا إدارية حتى نقول: "لا يلزمهم السمع منا فهم أمراؤنا"، ولكن القضية قضية دماء، والمسائل مسائل قضائية.

بعد أن سمعنا وقرأنا هذه الرسالة التي جاءت من (إدارة الولايات البعيدة) اضطررنا إلى كتابة وشرح تفاصيل القضية، قلنا لعله حصل لبس من الإخوة في إدارة الولايات، وهم في الأصل ليس لهم دخل في هذه القضية، لأن الأمور ليست إداريّة وإنما هي أمور قضائية، فأردناها أن تكون من (إدارة القضاء) كما رفعنا أصلًا القضية وكما هو مكتوب فيها: "إلى ديوان القضاء في الشام".

على كل شرحنا القضية، وأرسلتها أنا شخصيًا إلى أحد الإخوة الذي كان في (ولاية الخير)، وهو ما يعرف بالأخ أبي الغيث اليمني، وقد قُصف بعد ذلك في ولاية البركة، أسال الله -سبحانه وتعالى- أن يتقبله.

رفعت له كل شرح القضية وتفاصيلها من أجل أن يذهب بها إلى الرقة إلى (ديوان القضاء)، وبالفعل ذهب هذا الأخ، وهو أخ أعرفه تمامًا ويعرفني تمامًا، درسنا سويًا وتخرجنا سويًا، حتى عندما ذهب إلى الشام ذهبت وودّعته.

هذا الأخ رفع تفاصيل القضية كاملة إلى ديوان القضاء، وقلنا: الحمد لله القضية حُلَّت؛ لأنّنا كنا نتوقع أنّ (إدارة الولايات البعيدة) والورقة التي جاءت منها كانت لعبة وأوراقًا بيد أبي بلال يلعب بها في الشام.

وصلت القضية إلى (ديوان القضاء)، وأخبرنا الأخ أنه أوصلها كما أرسلناها له، ثم بعد أن أوصلنا القضية ولم يصلنا رد عليها، تواصلنا مع الأخ أبي ثامر المهاجر، وهو أخ معروف في الدولة هناك، وهو الأخ الذي أنشد قصيدة (يا عاصب الرأس).

هذا الأخ راسلناه عن القضية، وأن ينظر ويحاول أن يربطنا بديوان القضاء أو يربطنا بفلان أو يربطنا بآخر، فاستغربنا بعد تواصلنا مع الأخ من أمور، أحدها عدم موافقة (اللجنة العامة) بربطنا معها، رفضت أن تربطنا معهم للسماع منا، وهذا كلام الأخ أبي ثامر بذلك:

تفريغ مقطع بصوت أبي ثامر:

أخوي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

حبيبي بارك الله فيك الآن تواصلت مع الإخوة، مع أبي صالح العربي ومع الإخوة في اللجنة العامة. كأن الموضوع وصل عندهم ويعرفون تفاصيل الموضوع، وأخبروهم مجموعات عندكم بالموضوع.

فالإخوة أعطوني توجيهًا بعدم ربطكم معهم، وهذا الكلام عن طريق أبي صالح العربي، هو كذلك جاءه نفس التوجيه، يقول: الإخوة ومشكلتهم هناك معلومة عند المشائخ في الشام وحولوها عندهم حتى تفصل فيها عن طريق اللجنة العامة، فليس هناك داعٍ لكثرة التشعب وكثرة مراسلات الإخوة والتفرع مع الشرعيين وكذا..

فيقولون أنهم ربطوهم بإخوة موجودين عندكم في اليمن، حلّوا مشاكلكم بينكم وكذا.. وحولها للقضاء الموجود عندكم، أو الحلول التي طرحها الإخوة عليكم عن طريق مشائخ اللجنة العامة.

يعني -والله أعلم- يكون أخ –إن شاء الله- هو من نربطكم معه. على حسب كلام أبي صالح العربي، يقول: هناك أخ أي أحد يراسلني من اليمن أو يراسل أي أخ من اليمن تحاول تربطه مع الأخ في قضية التواصل هذه.

فهمتني يا أخوي بارك الله فيك..

[انتهى الكلام].

أيضًا ممّا استغربنا منه أنّه أرسل لنا نفس الورقة التي أرسلتها لنا (إدارة الولايات البعيدة)، فهنا ابتعد الشك مسافات بأن هناك أوراقًا يلعب بها أبو بلال الحربي كما كنّا نتصور، وأن القضية قد وصلت فعلًا إلى (اللجنة العامة)، وجاءتنا نفس الورقة التي كانت قد أرسلتها (إدارة الولايات البعيدة).

وقال لنا هذا الأخ أن الإخوة في (اللجنة العامة) أخبروه أنهم سيربطوننا بأخ يحل هذه القضية ويكون بيننا وبينهم، وهذا كلامه في هذا، فانتظرنا هذا الربط الذي وعدتنا به اللجنة العامة في الشام ليحل هذه القضية ولنتحاكم إليه..

وجاءنا تحذير-ونحن منتظرون- من المسؤول العسكري في اليمن أبو سليمان؛ أننا إن لم نرجع للسمع والطاعة وكذا فإنه سينزل تعميم وتبرئة منا وكذا وكذا، فلم نلتفت إليه وقطعنا التواصل معه تمامًا لأننا أردنا أن نرتبط بالمركزية العامة في الشام.

وبينما كنا ننتظر هذا الربط الذي وعدتنا به اللجنة العامة عن طريق الأخ أبي ثامر المهاجر نزل بالفعل تعميم طرد من مآوي (الدولة الإسلامية) في اليمن وغيرها، لفلان وفلان، لي ولأحد الإخوة.

وأيضًا في هذا التعميم من المغالطات الشيء الكبير، فهم يريدون أن يُوهموا من سيقرأ التعميم بأنّ القضية قضية فلان وفلان لا غير:

الدولـــــة الإسلامية التاريخ: 7 رمضان 1436

بسم الله الرحمن الرحيم

تعميم طرد للجنود العصاة

نفيدكم علمًا أن كلًا من قيس التعزي وأبي محمد الإبي قد سعوا لشق صف الدولة الإسلامية في اليمن بأعذار غير شرعية، ورفضوا السمع والطاعة ورفعوا ورقة بما عندهم للدولة الإسلامية في الشام، فجاءهم الرد من الدولة الإسلامية (بالاعتذار والسمع والطاعة للوالي أبي المعالي الهاشمي وإن لم يسمعوا ويطيعوا فإن الدولة الإسلامية ستطردهم من جندية الدولة الإسلامية)، فلم يُلقوا لأمر الدولة الإسلامية اعتبارًا، ولم يسلّموا لأمر الدولة في الشام ويسمعوا ويطيعوا، بل أصروا على المعصية وعصوا أمر الخليفة، وبناءً على فإن كلًا من قيس التعزي وأبي محمد الإبي مطرودون من جندية الدولة الإسلامية، فعليه لا يُستقبلون في مآوي الدولة الإسلامية في اليمن ولا في غيرها من الولايات، ولا يُتواصل معهم ولا يُتعامل معهم بأي تعامل، وإن كل من يتعامل معهم فهو مُعين لهم على شق الصف ومخالف لأمر الخليفة، ولا يحق لهم بعد اليوم التعامل باسم الدولة الإسلامية.

أخوكم أبو المعالي – الوالي.

اضطرنا ما عُرف بـ(تعميم طرد الأخوين) إلى أن نُصدر بيانًا ونوزّعه على من نعرف من جنود الدولة الإسلامية من باب: (على رِسلكما إنّها صفية)، فإنهم اتّهمونا أنّنا أردنا وأردنا.

فأصدرنا بيانًا أوضحنا فيه شيئًا من القضية، وهذا هو البيان الذي أنزلناه، وأيضًا تواقيع الإخوة الذين كانوا معنا:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.. وبعد:

من الإخوة المطالبين بمحاكمة والي اليمن –في ولاية اللواء الأخضر- إلى اللجنة العامة في دولة الإسلام –أعزها الله- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أحببنا أن نوضح لكم الآتي:

1- أن أصل قضيتنا التي أردنا محاكمة الوالي من أجلها هي: أننا نرى أن مشروع الخلافة في اليمن محارب –بشعور أو بغير شعور- من القائمين عليه هنا، إضافة إلى أن السياسة القائمة في الولاية كان مآلها إلى تهلكة وحرق من تبقى من الإخوة في الولاية كما سنبين ذلك في المحاكمة إن شاء الله. وهذا الأمر هو السبب في قولنا: (سنسوس أنفسنا بأنفسنا)؛ من تدارك الوضع بالبحث والنظر في مآوٍ آمنة للإخوة، واستعارة أسلحة لبعض الإخوة، والرفع في مطالبة محاكمة الوالي محاكمة شرعيّة. وهذا من أهمّ ما أردنا المقاضاة من أجله، ورأينا أن في السمع والطاعة له وعدم الإنكار عليه مشاركة له فيما هو عليه، وأن الاستجابة للأمر بذلك معصية لله.

2- جاءنا كلام من الإخوة أنهم سيُنزلون تبرئة منّا لأنّنا أردنا شق الصف، فهل في طلب محاكمة الوالي شق للصف؟ وهل البقاء على ما ندين الله -سبحانه وتعالى- أن في البقاء عليه (محاربة المشروع، وإهلاك الإخوة) معصية لله، فهل البقاء على ذلك من المعروف؟

وبالفعل فوجئنا بتعميم تبرئة من الأخوين: أبي فراس (قيس التعزي) وأبي محمد الإبي، من قِبل والي ولاية اليمن، والسؤال الأكثر أهمية: لماذا لا يُحاكم الوالي وحكم الله جارٍ على الصغير والكبير؟

3- جاءتنا رسالة من إدارة الولايات البعيدة مفادها السمع والطاعة للوالي وأن الكلام الذي قيل عن الوالي لا يُظن أنه صحيح فيما وصلهم، كل هذا قبل إرسال تفاصيل القضية!

في الوقت نفسه جاءنا كلام من الأخ أبي ثامر المهاجر -أثابه الله- نقلًا عن الشيخ أبي صالح العربي -حفظه الله- مفاده أن اللجنة العامة ستربطنا بمن سيحل هذه القضية، مما جعلنا ننتظر هذا الربط، فما زلنا كذلك حتى فوجئنا بكلام البراءة من الأخوين لأنهما شاقّان للصف.

4- لقد أحزننا والله ما وصلنا من الأخ أبي ثامر -أثابه الله- نقلًا عن الشيخ أبي صالح في عدم موافقتكم لربطنا بكم للسماع منا.

5- إن كانت الدولة الإسلامية ستتبرأ منا لأننا نطالب بمحاكمة الوالي محاكمة شرعية، ورفعنا بذلك لديوان القضاء فيها فهذا من العجب والله،

وإذا كان الشيخ أبو محمد العدناني -حفظه الله- يدعو المرتدين من الصحوات وغيرهم إلى التوبة والعودة لدين الله والسماع منهم، فها نحن إخوانكم من جنود دولة الإسلام نرجو منكم السماع منا والنظر في أمرنا، فاتقوا الله في إخوانكم.

وعلى كلٍّ إن تبرَّأت الدولة الإسلامية منا لهذا فإن ما ندين الله -سبحانه وتعالى- به هو أن مطلبنا الذي طالبنا به هو مطلب شرعي وإن كان قد أغضب قومًا إلا أن السكوت عنه يغضب الله -سبحانه وتعالى-. والذي ندين الله –سبحانه- به أيضًا أن مشروع دولة الإسلام هو مشروعنا، وأن الخلافة خلافة على منهاج النبوة فلا يزال عملنا تحت رايتها، والعمل على نصرتها والدعوة إليها هو مشروعنا إلى أن نلقى الله –سبحانه- إلا أن نرى كفرًا بوحاً عندنا فيه من الله برهان، وعلى هذا بايعنا خليفة المسلمين.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الموقّعون:

1- أبو فراس (قيس التعزي) (أمير الولاية سابقًا).

2- أبو محمد الإبي (المسؤول الشرعي في الولاية) إلى يوم رفع المطالبة بمحاكمة الوالي.

3-

4- صادق الأنصاري (المسؤول العسكري في الولاية- سابقًا وعضو مجلس شورى الولاية).

5-

6- معاوية الإبي.

7- أبو عبد الله التعزي.

8- أبو جندل الأنصاري.

9- أبو الحور الإبي.

10- أبو العيناء الإبي.

11- أبو حفص اليمني.

12- أبو قايد الإبي.

13- خطاب المهاجر.

14- أبو الليث الإبي.

15- طلحة الإبي.

16- أبو بكر المهاجر.

17- أحمد الذماري

يوم الخميس 8/رمضان/1436هـ.

بعد هذا البيان الذي أصدرناه، جاءنا في نفس الليلة تهديد رسمي من (مدير المكاتب الإعلامية) في اليمن، هذا الذي اسمه أبو العز، وكان قبل ذلك بيني وبينه تواصل، وأخبرني أنّه هو مدير المكاتب الإعلامية في اليمن.

وتأكدت أن هذا الرجل هو الإعلامي الرسمي ورئيس المكاتب الإعلامية عبر الأخ أبي مصعب الذي كان يعتبر حلقة وصل بيننا وبين الوالي، وهذه هي الرسائل بيننا وبينه والتي أكَّدت لي قبل ذلك أنه هو فعلًا رئيس المكاتب الإعلامية في اليمن:



على كلٍّ جاءنا تهديد من هذا الإعلامي، وهو يُعتبر رسميًا لأنه ذكر في البداية وقال: "ليس ما أخبرك به مخالفة لأمر الوالي"، لأن الوالي كان أصدر بيانًا قبله أن لا يُتواصل معنا، فقال: "ليس هذا مخالفة لأمر الوالي"، ثم توعَّد وأرعد بأنه سيشق الرؤوس عملًا بوصية العدناني:

تفريغ مقطع بصوت المسؤول الإعلامي لجماعة البغدادي في اليمن:

اسمع.. أنا ما راسلتك الآن عصيانًا لأمر الوالي، ولكن سأتكلم بأدلّتي، أنت الآن تسعى لشق صفنا، وأسأل الله أن يخذلك أنت وجماعتك، ولا أنت، وهذا قيس التعزي أخبرنا الإخوة أنّه جلس مع حكيم وتاب إلى الله -عز وجل- وقال أضلّني الإبّي.

وأخبرنا التعزي أنّه سيكون في الواجهة الإبّي، وأنت الآن صرت في الواجهة، والله لن ينفعك أمام الله -عز وجل- اسم تعزي أو غيره..

أنت الآن تشق صفّنا، وأنت تعرف حديث النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأنا أحذّرك إيّاك ثمّ إيّاك.. واتّقِ الله -عزّ وجلّ- في الاستشهاديين الذين الآن غرَّرت بهم وتُضلّهم بالعلم الذي سيكون حجّة عليك.

فاتّقِ الله -عزّ وجلّ- أن تغرّر بالإخوة وتُجلسهم على ما تريد وعلى هواك، فوالله أني أحذّرك من الله -عزّ وجل- وأحذّرك من بأسنا، والله سنشقّ رأسك أنت وجماعتك بالرصاص، كما أمرنا العدناني: "من جاء ليشق صفّكم فشقّوا رأسه".

فهذا سأتكلم معكم وأنا محاسب أمام الله -عز وجل- وهذا الذي أدين الله به، فإيّاكم وإيّاكم أن تحاولوا أو تستمروا على ما أنتم عليه من غيِّكم.. فوالله أمر واحد فقط من الوالي لنبحثنّ عنكم خلف كل جدر، وخلف كل حجر، ولن تستطيعوا الهرب منا، والله سنأتيكم إلى أماكنكم..

فاحذر.. فاحذر.. فاحذر أن تشقّ الصفّ، واحذر أن تستمر في غيّك، وتبّ إلى الله -عزّ وجل- قبل أن تستمر في هذا الغيّ..

احذر.. احذر.. هذا أنا أحذّرك.. قد لا تعرفني من قبل ولكن ستعرفني بعد هذا الكلام، وهذا الكلام لك وللجماعة الذين معك، أنتم عصيتم حتى أوامر الخليفة البغدادي –حفظه الله- وتدّعون أنكم تريدون الإصلاح وأنتم والله مفسدون وأنكم ضالون مضلّون، وأنكم أجهل من حمار أهاليكم، فاحذروا فاحذروا فاحذروا.. وها أنا أكرر عليك الحذر والتحذير حتى تنتبه، حتى لا تقل لم ينبهوني أو كذا..

وأنا لم أعرفك من قبل ولم أتكلم عليك من قبل، ولكن فعلك هذا ظاهر فأنا سأحكم عليه، حتى أنّه في رسالتك هذه طعن في دولة الخلافة أعزها الله، وتلمز الشيخ أبا محمد العدناني وتلمز دولة الإسلام أعزها الله، بأنها كيف تدعو الصحوات وكذا وكذا..

أنت تريد شق الصف، ولذلك لم تجد منا إلا غلظة وما أمر به النبي -صلى الله عليه وسلم-، وما أمر به العدناني، وهذا الكلام احفظه منّي، واحفظه عني، وانقله للإخوة الذين هم معك، وهم إخوانك وليسوا إخواننا، فنقول إخوانك الذين ضلوا معك، واتقِّ الله في الاستشهاديين الذي معكم أن تضلهم على سياستكم المضلة الضالة.

أسأل الله أن يخزيكم، وسيخزيكم بإذن الله -عز وجل-، أنتم دعاة شر، ودعاة فتنة وأنتم دعاة شق صف، وهذا حاضر من كلامكم وحاضر من بيانك الذي فيه تواقيع وهمية، ولا ندري حتى من هم هؤلاء الأسماء..

[انتهى الكلام].

بعد هذه الرسالة التي وصلتنا اضطرنا هذا أن نغير مآوينا، فغيرنا مآوينا لأننا نعلم أن الرسالة كانت في شدة الوقاحة، أقل شيء الإخوة سواء كانوا مظلومين أو غير مظلومين هم مسلمون، الآن خلاص شق رؤوس على طول!
فغيرنا مآوينا، وبعد أن غيرنا مآوينا تواصلنا مع أحد الإخوة كان في الموصل اسمه عكرمة، راسلنا هذا الأخ على أن يرجع إلى ديوان القضاء في الرقة ويذهب وينظر، لأن الأخ الأول الذي كان بيننا وبينه قصف -كما ذكرنا- في ولاية البركة..

فذهب هذا الأخ إلى الرقة، ودخل إلى ديوان القضاء وسمع منهم، فقالوا أنّ القضيّة هذه في العراق وليست هنا في ديوان القضاء في الشام، ثم انقطع التواصل بيننا وبينهم تمامًا.

أحد الإخوة الذين كانوا معنا تواصل مع أحد المقربين من الدولة الإسلامية في اليمن وهو لا يعلم أنه معنا، فسأله: "ماذا تتوقع أن يكون الأمر بعد

هذا كله؟"، فأخبره أن الأمر سيكون حسمًا من قِبل إدارة الولايات البعيدة.

فعلمنا أن إدارة الولايات البعيدة التي أصدرت البيان الأول بالسمع والطاعة؛ أنّها تستعد بنفسها وأنّها لا تعتبر هذا فصلًا في القضية، والسبب البيان الذي أصدرناه وذكرنا أنهم لم يسمعوا منا أبدًا؛ فهم يريدون الفصل والحسم في القضية ولكن يريدون الصبغة الشرعية، وهي أن نرفع إليهم حتى ينزل الفصل الثاني.

ونحن وقع في قلوبنا أنه سيكون حكمًا جائرًا لأنهم قد ظلمونا قبل أن يسمعوا منا، وقالوا أن كل ما قلناه غير صحيح.

على كل بعد أن ذكر لنا الأخ هذا؛ بالفعل تواصل معنا أخ بحساب اسمه أبو عبيدة الشمالي، تواصل معي وقال لي: "معك أخوك من إدارة الولايات البعيدة"، وقال: "إذا كان عندكم شيء تريدون أن ترفعوه إلى إدارة الولاية البعيدة فارفعوه"..

فقلت له: "يا أخانا، وما يدريني أنك فعلًا من إدارة الولايات البعيدة؟ كيف أرفع لك أشياءً وأمورًا ولا أعلم أنك من إدارة الولايات، من الذي أمرك بهذا؟".

فقال: "جاءتني ورقة رسمية"، قلنا: "من أين جاءتك هذه الورقة الرسمية؟"، فقال: "لا أدري"، لا يدري من أين جاءته هذه الورقة الرسمية..!

فقلنا: "من أعطاك هذه الورقة الرسمية ومن أي جهة؟"، فقال: "لا أدري"، فقلنا له: "أرسل لنا هذه الورقة الرسمية"، فقال: "لا، بل الأمر لكم، إن شئتم فارفعوا وإلّا فالأمر لكم..".

فعلمنا أن وراء الأكمة ما وراءها، وأن هناك أمورًا تُدار لا نعلمها، مما جعلني أنا شخصيًا أراجع تاريخ الجهاد المعاصر وكيف قام الجهاد ابتداءً من سقوط الاتحاد السوفييتي، وكيف قام سوق الجهاد والحمد لله بصورة أوضح وأكبر. وما هي استراتيجية التنظيم في العمل والقتال، وما هو منهج التنظيم.

وأيضًا قراءة قادة الجهاد الشيخ أسامة والشيخ عطية والشيخ أبو يحيى الليبيين –تقبلهم الله سبحانه وتعالى- الذين ما تزال الدولة تتمسَّح بهؤلاء المشائخ وغيرهم، والنظر في من الذي انحرف عن منهج القاعدة وعن منهج هؤلاء المشائخ ممن ثبت على هذا المنهج.

فكان ما حصل معي من التجربة معهم بمثابة الصدمة التي جعلتني أراجع وأرجع إلى دراسة ومراجعة أحداث الشام بصورة حاولت أن تكون من العمق، وحقيقة ما يدور وما دار هناك، فقد كان هذا الأمر وللأسف الشديد بعيدًا كل البعد عني، كنا نسمع من طرف آخر وهو الدولة الإسلامية، وقليلًا ما كنا نسمع من الطرف الآخر إذا أرسل لنا أحد الإخوة ذلك، وقد يسر الله –سبحانه وتعالى- الأسباب للسماع من الطرف الآخر عن قرب ولله الحمد.

فمما تبيَّن لي حقيقةً أن الفرق بين جماعة البغدادي وبين الحق هو فرق شاسع وبون كبير، كما بين السماء ذات المجد والأرض ذات الصلب.

ويعلم الله -سبحانه وتعالى- أنني كنت وأنا أطلع على الأسباب أتمنى أن يكون الحق مع الدولة الإسلامية، والسبب أنني ناصرتها وأدخلت شبابًا كثيرين دخلوا وناصروا الدولة الإسلامية بسبب تحريضي لهم، فدخلوا والتحقوا بالدولة الإسلامية، ولكن الحق أحقّ أن يُتَّبع وأحقّ أن يقال، ونحن سنلقى الله -سبحانه وتعالى- ولن ينفعنا أحد، والله ما خرجنا لا من أجل أبي بكر البغدادي ولا من أجل الشيخ أسامة، ولا من أجل فلان أو علان، وإنما خرجنا لأننا رأينا أن هذه الجماعات هي أبواب تُوصلنا إلى أن ننفع دين الله -سبحانه وتعالى-، فتجرّعنا قبول الحق، وتجرع الحق أحب من التلذذ بشراب الباطل ولله الحمد..

أخيرًا أيّها الإخوة إن كان هناك من رسائل نرسلها؛ فهما رسالتان لا غير:

الرسالة الأولى: هي لشريحة لا بأس بها من المتأثّرين من الناحية الشرعية بحقيقة الخلافة، وهم القائلون: (لنتعامل مع خلافة البغدادي كما قال عمر عن خلافة أبي بكر الصديق أنها كانت فلتة ثم تتابع الناس عليه ثم صارت خلافة بعد ذلك)..

أقول: هذا الكلام كان يمكن أن يكون مقبولًا من قائله في بداية الأمر، أي بعد إعلان الخلافة، هذا إذا كان صاحب هذا القول لا يعرف تفاصيل الشام وما جرى فيها.

فكان يمكن أن يُقبل منه هذا القول بعد إعلان الخلافة أن هذا الأمر فلتة وأن الناس سيتتابعون عليه، أما وقد صار الأمر إلى قتل وقتال بل وحكم بالردة، فما هي الثمرة التي نتجت عن إعلان الخلافة؟

الآن يكفّرون جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في بلاد الشام، وهنا صدرت فتوى من رئيس لجنة المظالم بتكفير رؤوس التنظيم، وقبلها صدر كتاب في تكفير الطالبان، يعني تطور الأمر بإعلان الخلافة إلى التكفير وإلى قتل وإلى قتال. ونعوذ بالله -سبحانه وتعالى-.

فإذا كان هذا هو حال أقرب جماعة لجماعة البغدادي أنهم مرتدون حسب (مجلة دابق) الرسمية؛ فكيف بالجماعات الإسلامية الأخرى، بل كيف بعوام المسلمين؟؟! وهم يرون أنهم لن يقيموا الخلافة حتى يقضوا على كل هؤلاء المرتدين، يعني القاعدة مرتدة؛ فالجماعات الإسلامية الأخرى ما حكمها؟ والناس العوام ما حكمهم إذًا؟

سيقضون على هؤلاء حتى ينصّبوا بعد هذا أبا بكر البغدادي خليفة على الأحجار والأشجار والوهاد والبحار، وحسبنا الله ونعم الوكيل..

فخلافة أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- التي قال عنها عمر هذه المقول أنها كانت فلتة ثم تتابع الناس عليها فصارت خلافة، وأخبر النبي -عليه الصلاة والسلام- أنها خلافة؛ فعمر نفسه قال: (وقى الله شرها)، فهل وقى الله شر بيعة البغدادي أم حصل من القتال والشر الشيء الكثير؟ وأيضًا فعمر -رضي الله عنه- هو القائل: (وليس فيكم من تُقطع له أعناق الإبل مثل أبي بكر).

وهذا أيضًا كما قلت يُقبل ممن لم يعرف أحداث الشام وتفاصيلها، أما من كان يعلم تفاصيل أحداث الشام وما دار هناك، وكان دافعه التجرد لله -سبحانه وتعالى- والإخلاص فلا أظنه والله يراها أكثر من كونها عصابة تسلَّطت على المسلمين تضرب برَّهم وفاجرهم، وحسبنا الله ونعم الوكيل..

الرسالة الثانية والأخيرة؛ هي إلى جنود وقادة جماعة البغدادي أقول: أعلم يقنًا أن فيهم ومنهم الكثير ممن يدافعون إخلاصًا وحبًا لنصرة دين الله والجهاد في سبيل الله وغير ذلك، ولكني أقول مذكّرًا لهم: حسن النية وحده لا يكفي، ورحم الله عبد الله بن مسعود القائل: (كم من مريد للخير لم يُصِبه).

بل كثير ممن هم في ضلالة يحسبون أنهم يُحسنون صنعًا، بل النصارى أنفسهم قال الله تعالى عنهم: {وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا}، كما قال بعض المفسّرين: نزلت في النصارى. وكذلك اليهود يحسبون ويظنون أنهم أبناء الله وأحباؤه، وعندما ذكر الله تعالى المشركين قال: {وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ}.

وقد عاتب الله -سبحانه وتعالى- نبيًا من أنبيائه وهو داود -عليه الصلاة والسلام- عندما سمع من طرف دون طرف آخر، فظن هذا النبيُّ أن الله فتنه فخرّ راكعًا لربه منيبًا إليه، إذا كان هذا وهو نبيّ فكيف بك أيها المجاهد الذي سددت مسامعك من السماع للغير ولم تسمع من طرف آخر؟ ثم تراكمت عندك أشياء كثيرة بنيت من خلالها أشياء باطلة وفاسدة، وما بُني على باطل فهو باطل.

وأيضًا أقول أيّها الإخوة لا يكفي السماع من هذا الجانب والذي هو الدولة فقط، ولاسيّما وهم يجيدون التدليس والكذب.

وأنا كنت أراجع رسائل الشيخ أسامة التي كان يوجّه فيها الجانب الإعلامي للتنظيم وينصحه، وهذه الرسالة موجودة في رسائل (أبوت أباد) التي أخرجها الأمريكان، ذكر الشيخ أسامة -وهذا مما تعجَّبت منه- وهو ينصح الجانب الإعلامي ويحّذرهم من التدليس ومن قص الكلام وكذا، فقال:

"كما حصل لمؤسسة الفرقان حيث قصّت كلام الأخ أبي مصعب الزرقاوي ونزلته في إصدارين؛ إصدار (المرتدين) وإصدار آخر (من أفواههم) بطريقة أخرى"، فتأثر الجانب الإعلامي من هذا التدليس، ومن أراد أن يراجع هذه الرسالة للشيخ أسامة.

بل الشيخ سليمان العتيبي ينكر على الجانب الإعلامي أنهم أصدروا إصدارات في الإعلام معارك كانت في زمن الشيخ أبي مصعب الزرقاوي

أخرجوها على أنها وقعت الآن، بل حتى تبادل الأسرى، وعملوا مسرحية ومعركة على أساس أنهم أخرجوهم بالقوة، والجيش يعلم أن هذا كله من الكذب، حسبنا الله ونعم الوكيل.

وأسال الله تعالى أن يجعلنا مفاتيح للخير ومغاليق للشر إنّه ولي ذلك والقادر عليه.

والله تعالى أعلم، وعلى ما أقوله شهيد -سبحانه وتعالى-.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.